Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 3, Issue 2, 2025
Page No: 167-176
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2024: 0.580 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.51

التقنيات النسيجية ودورها في اثراء النسيج اليدوي: التجسيم، التلبيد نموذجاً

جيهان علي مصطفي بن أرحيم *
قسم التربية الفنية، كلية التربية بنغازي، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

Textile Techniques and Their Role in Enriching Hand-Weaving: Embodiment, Felting, Model

Jihan Ali Mustafa Banarhayyim*
Department of Art Education, Faculty of Education, Benghazi, University of Benghazi, Benghazi, Libya

*Corresponding author Gehan.bearhaim@uob.edu.ly *المؤلف المراسل

تاريخ الاستلام: 2025-07-03 تاريخ القبول: 2025-08-16 تاريخ النشر: 2025-08-22

الملخص

يتناول البحث التقنيات النسيجية كأحد أهم الوسائل الإبداعية في مجال الفنون والحرف اليدوية، وكيفية الاستفادة منها مع التركيز على دورها في إثراء النسيج اليدوي أثناء دراسة طلاب قسم التربية الفنية لمقرر أشغال النسيج من خلال إدخال أساليب جديدة تضيف بعداً جمالياً ووظيفياً للعمل الفني ،ويُسلَّط الضوء على تقنيتي التجسيم والتلبيد كنموذجين معاصرين لتطوير النسيج التقليدي، بصوره مبسطة وتجنب الأخطاء التي قد يقع فيها المتعلم اثناء التنفيذ واطلاق العنان للخيال المبدع حيث يسهم التجسيم في منح العمل النسيجي أبعاداً ثلاثية تعزز من قيمته البصرية والحسية، بينما يوفر التلبيد إمكانية تنويع الملمس والسطوح وإنتاج أشكال مبتكرة باستخدام ألياف الصوف وكل ذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي حيث أكدت نتائج البحث على أن دمج هذه التقنيات يسهم في إثراء النسيج اليدوي وتعمل على توسيع مجالات استخدامه، سواء في الأعمال الفنية أو المنتجات الوظيفية، مع الحفاظ على الطابع التراثي وإضفاء لمسات معاصرة عليه.

الكلمات المفتاحية: التقنيات النسيجية، النسيج اليدوي، التجسيم، التلبيد.

Abstract

This research examines textile techniques as one of the most important creative means in the field of arts and crafts. It explores how to utilize them, focusing on their role in enriching hand -weaving while students in the Department of Art Education study the Textile Works course. This research focuses on the techniques of embossing and felting as contemporary models for developing traditional weaving, using simplified methods to avoid errors that may occur during execution. It also unleashes creative imagination. Embossing contributes to giving textile work three-dimensionality, enhancing its visual and sensory value, while felting provides the ability to diversify texture and surfaces and produce innovative shapes using wool Fibers All of this is done through the descriptive, analytical and applied approach, as the results confirmed that The research results confirm that the integration of these techniques contributes to enriching hand-weaving and expands its scope of use, whether in artwork or functional products, while preserving the heritage character and adding a contemporary touch.

Keywords: Textile Techniques, Hand Weaving, Embossing, Felting.

مقدمة البحث

يعتبر النسيج اليدوي من أقدم التقنيات التي عرفها الانسان والتي استخدمها في حياته اليومية فكانت من الأساسيات لديه، ومع الوقت تعدي الامر الأشياء الأساسية فأصبح ينظر الي الشكل الجمالي لتلبية اذواقه، حيث اتجه في أيامنا هذه الي استخدام أكثر من تقنية وخامة لإبراز منسوجات متعددة ومتنوعة من حيث الاشكال والألوان والملامس محاولا الحصول علي أسطح مختلفة بأساليب متنوعة، وذلك بتغيير نوع الخيوط او بطريقة نسجها" كما نجد ان دراسة الخامات المختلفة والتجريب على كل خامة للتوصل لأفضل الخامات للنسيج ومعرفة خواص كل خامة وتحديد الأساليب النسيجية والتراكيب

التي تتماشي مع كل خامة سوف يساعد على اثراء جمال المشغولات النسيجية اليدوية التي تواكب روح العصر وتساعد على استحداث موضوعات متنوعة. (سيد، صفحة 256)

فالنسيج اليدوي يعتمد على أدوات بسيطة وتقنيات متنوعة لتحويل الخيوط الي قطع نسيجية ونماذج فنية تحمل كلا منها موضوعات تعليمية او فنية تعكس البيئة المحيطة والهوية الثقافية. "ونجد ان التجريب والتحديث المستمر في الفن يعتبر هدفا للكشف عن كل ما هو جديد ومبتكر ويعتبر منهجا أساسيا لإيجاد حلول وافتراضات وتعديلات من الأفكار والمفاهيم والرؤى التشكيلية التي يكتسبها الفنان والمتعلم من خلال خبرات متزايدة. (عبيد، عدد 4 ، صفحة 361)

فمن خلال ذلك يمكننا الإفادة من التقنيات النسيجية وإخراج منسوجات ذات موضوعات فنية تساعد على تطوير وابداع طلاب قسم التربية الفنية وذلك بفتح المجال لأفكار إبداعية يمكن تجسيدها من خلال دمج الخيوط الصوفية (السدة واللحمة) كأساس واضافة بعض التقنيات التي يتم تنفيذها بشكل مبسط لها مثل تقنية التجسيم وتقنية التلبيد فيصبح لدينا موضوعات تعبر عن قيم وأفكار مستحدثة تفتح الافاق الجديدة للأبداع الفني مما ينتج عنها نماذج فريدة ومميزه.

مشكلة البحث

على الرغم من التنوع الكبير في أساليب النسيج اليدوي، إلا أن كثيراً من الممارسات النسيجية المعاصرة ما زالت تقتصر على القوالب التقليدية ذات البعدين، مما يقلل من قدرتها على المنافسة في المجال الفني والحرفي الحديث كما أن توظيف التقنيات المبتكرة مثل التجسيم والتلبيد في الأعمال النسيجية ما زال محدوداً، سواء من حيث الانتشار أو من حيث الاستفادة الكاملة من إمكاناتها في إثراء القيم الجمالية والملمسية للعمل الفني ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن لتقنيتي التجسيم والتلبيد أن تسهما في إثراء النسيج اليدوي وإضفاء أبعاد جمالية ووظيفية جديدة عليه؟

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما الخصائص الفنية والجمالية لكل من التجسيم والتلبيد في النسيج اليدوي؟
2. ما الأساليب المناسبة لدمج التقنيتين في عمل فني واحد؟
3. ما أثر استخدام هذه التقنيات على المظهر الجمالي والوظيفي للنسيج اليدوي؟

اهداف البحث

1. التعرف على الخصائص الفنية والجمالية لكل من التجسيم والتلبيد في النسيج اليدوي.
2. معرفة الأساليب المناسبة لدمج التقنيتين في عمل فني واحد.
3. إبراز دور هذه التقنيات في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للنسيج.

أهمية البحث

1. فتح آفاقاً جديدة أمام الطلاب والمصممين في استخدام الخامات والتقنيات غير التقليدية.
2. فتح المجال امام الطلاب لاستحداث طرق التعامل مع النسيج اليدوي وإنتاج اعمال نسيجية فنية متنوعة.
3. يعزز من قدرة النسيج اليدوي على المنافسة في سوق المنتجات الفنية والحرفية.
4. يسهم في الحفاظ على الهوية التراثية للنسيج مع تطويره ليتماشى مع الاتجاهات الفنية المعاصرة.
5. الحصول على الممارسة والتجريب له الأثر في زيادة مستوي الابداع وتقديم الحلول في مجال النسيج اليدوي.
6. يقدم إطاراً عملياً يمكن تطبيقه في المدارس، المعاهد، وورش العمل الفنية.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

- الوصفي التحليلي: من خلال التعرف على التقنيات النسيجية ودراسة لخصائصها الفنية والجمالية لتقنيتي التجسيم وكيفية تبسيطها ليستطيع الطلاب تنفيذها والاستفادة منها في أعمالهم الفنية في النسيج اليدوي وإخراج اعمال ابداعية منها.
- التجريبي: من خلال إنتاج نماذج تطبيقية تجمع بين التقنيتين لقياس أثرها على إثراء النسيج اليدوي وذلك في تنفيذ اعمال النسيج اليدوي التي يتضمنها المقرر الدراسي أشغال النسيج للفئة المستهدفة من طلاب قسم التربية الفنية، وكيفية التعرف عليها وتطبيقها وتنفيذها بشكل مبسط وإنجازها في زمن المحاضرة.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية**: التقنيات النسيجية ودورها في اثراء النسيج اليدوي (التجسيم، التلبيد نموذجاً).
- **الحدود المكانية:** قسم التربية الفنية، كلية التربية بنغازي، جامعة بنغازي.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي ربيع 2024-2025م.

مصطلحات البحث

- التقنيات النسيجية: هي مجموعة من الطرق التي يتم تطبيقها في النسيج وكذلك هي " الأساليب والعمليات الفنية التي تستخدم في تشكيل الاقمشة من خلال تنظيم الخيوط او الالياف باستخدام وسائل يدوية او الية وتشمل مجموعة متنوعة من الطرق مثل الحياكة، الكروشيه، التطريز وغيرها من الطرق وهي تهدف الي انتاج خامات نسيجية ذات استخدامات وظيفية او جمالية. (الفتاح، 2006، صفحة 15) .

- النسيج اليدوي: هو علاقة بنائية تنتج من ترابط الخيوط الطولية والعرضية وينتج عن ذلك منسوجات متنوعة الاشكال والانواع حسب التقنيات المضافة اليها " وهو المنسوجات التي تتم باستخدام الأدوات اليدوية التقليدية، حيث يتم نسج الخيوط طوليا وعرضيا بطرق مختلفة للحصول على اقمشة ومنسوجات ذات خصائص جمالية ووظيفية، ويعتبر هذا الفن من أقدم الحرف اليدوية التي تعكس الهوية الثقافية والفنية للمجتمعات. (محمد، 2022، صفحة 38) .
- التجسيم: يعتبر التجسيم في النسيج هو إعطاء ابعاد للعنصر المراد تجسيمه من خلال ابراز العنصر وخروجه عن السطح النسيجي وذلك بان يكون له ابعاد ثلاثة " تعد تقنية التجسيم واحدة من أبرز الوسائل التي تتيح للفنان النسيجي التعبير المجسم، فهي تتجاوز ثنائية البعد الي تكوينات نسيجية ذات قيمة تشكيلية معاصرة. (محمد ن.، 2003، صفحة 112) حيث ان تقنية التجسيم في النسيج اليدوي تحتاج الي حشوه داخلية يتم نسج الخيوط فوقها لكي تعطي بروز مرتفع عن سطح المنسوج الأساسي " وهي تعتمد على ابراز بعض أجزاء النسيج بشكل واضح من خلال الحشو او التكوينات المرتفعة، وتوظيف هذه التقنية في تصميم اللوحات النسيجية الحديثة (الفتاح، 2006، صفحة 143).
- التلبيد: هو احد التقنيات المستخدمة في النسيج اليدوي وهو " دمج شعيرات الصوف الطبيعي او الصناعي المصبوغ او غير المصبوغ لتتماسك مع بعضها البعض نتيجة وجود الحراشيف علي سطح الشعيرات وذلك باستخدام الابرة الرفيعة المخصصة لذلك " (ابوزيد، 2025، صفحة 562) وله عدة أنواع منها التلبيد بالمعجون و التلبيد بمادة لاصقة والتلبيد المبلل ، وهو ما يعرف أيضا بالتقطين وهو تبسيط لعملية التلبيد عن طريق تمشيط الخيوط الصوفية بعد قصها بمقاس خمس سم تقريبا وتمشيطها حتي تتفكك الخيوط من بعضها وتصبح شعيرات رقيقة ووضعها علي السطح النسيج اليدوي المعد مسبقا واستخدام الابرة لوخزها عدة وخزات متكررة حتي تلتصق بالنسيج وتعطي ملمسا يشبه ملمس القطن .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الزياني، 2025)الي ابراز جماليات العناصر النباتية متمثلة في شجيرة الشماري باستخدام تقنيات النسيج اليدوي فستخدمه تقنيتي التجسيم والتلبيد إضافة الي تقنية توليف قطع القماش مع العناصر الموجودة في العمل النسيجي، وهدفت أيضا الي تعزيز الهوية الليبية والثقافية واستلهام الأفكار من الموارد الطبيعية في البيئة الليبية ن فكان من نتائج البحث انها توصلت الي انتاج عمل نسيجي مستوحى من البيئة المحلية واكتسبت الخبرة في التعامل مع الخيوط الصوفية وإمكانية دمج الألوان وتنفيذ التقنيات النسيجية.

وهدفت دراسة (الشيمي، 2016) الي نمو التفكير الإبداعي لدي الطلاب عن طريف التفاعل والأفكار والعناصر والأساليب التقنية والنسيجية والخروج برؤية تشكيلية تكاملية مستحدثة من خلال الدمج بين التصميم والنسيج اليدوي والخروج بأعمال فنية تحقق البعد الثالث وتحقيق القيم الفنية للعمل الفني، فكانت النتائج خروج بأعمال مستحدثة ثلاثية الابعاد وتحقيق التناغم اللوني في الخيوط الصوفية المستخدمة في النسيج اليدوي للأعمال الفنية المنفذة.

هدفت دراسة (العجمي، 2014) عن دراسة العلاقة البنائية بين غرز التطريز والنسيج والكشف عن تركيب النسيج وتأثيره علي الخواص الجمالية والوظيفية للمنسوجات اليدوية ، وإمكانية التنوع في استخدام الخامات لجمع بين الخواص الجمالية لديها ، وكذلك الأثر لأبره التطريز المختلفة علي التركيب البنائي للنسيج ، فكانت النتائج هي الاستفادة من تنوع المفردات البنائية لغرز والتركيب النسيج ووضوح تأثير نوع الخيط وسنك الابرة علي الشكل النهائي للعمل و استخدام الخيوط الصوفية سمحت لتنوع الخامات المستخدمة عليها سواء للتركيب النسيجي او غرز التطريز المستخدمة .

الإطار النظري

مفهوم النسيج اليدوي

يعتبر النسيج اليدوي احد الوسائل الأساسية في حياة الانسان ، فهو يكون بجمع الخيوط بطريقة بنائية منظمة لتكوين قطع القماش ، ويكون ذلك بمساعدة بعض الأدوات البسيطة ، حيث تجمع الخيوط الطولية السدة والخيوط العرضية اللحمة بشكل منظم ومرتب حسب نسق معين للحصول علي قطع منسوجة يدويا ذات طابع مميز ، فالنسيج اليدوي أسلوب بنائي يمكن استخدامه " لبناء المهارات والخبرات العديدة لصناعة كل ما يحيط بنا من ملابس ومفروشات وسجاد وحتي اسوار وحوائط المسكن ، وذلك من خلال أسلوب البناء النسيجي بتقاطع طولي وعرضي " (العجمي، 2014، صفحة 428) بين الخيوط المستخدمة علي اختلاف أنواعها في عملية النسج ، حيث ان ذلك يعطينا نسيج مميز و ذي طابع فريد .

مميزات النسيج اليدوي

يتميز النسيج اليدوي بمميزات تجعله دائم التجدد والتفرد فالعمل علية يختلف من قطعة الي الأخرى مما يميزه عن النسيج الالي الذي يكون بنسخ متطابقة، فان هذا التفرد يجعل من النسيج اليدوي يحقق منتجا يتميز بلمسة يدوية متجددة دوما، ومن هذه المميزات:

1 – التفرد في كل قطعة نسيج فهي تنسج يدويا فتختلف عن غيرها من القطع المتطابقة التي نسجت باستخدام الآلات.

2 – تحمل كل قطعة في النسيج اليدوي تصميم فريد ومميز يمنحه لها الفنان فهو من يعد التصميم وينفذه.

3 – يمكن إضافة تقنيات متنوعة اثناء عملية النسج مما يراه الفنان مناسب اثناء عملية النسيج فيمنح القطعة النسيجية قيمة فنية اعلي.

4 – استخدام المنسوجات اليدوية في الجوانب الوظيفية فتصبح ذات جانبين وظيفي وجمالي.
5 – إعطاء الطابع الذي يريده الفنان للقطعة المنسوجة من حيث التأثيرات الفنية مثل إضافة ملمس معين للقطعة المنسوجة.
فنجد ان النسيج اليدوي له قابلية التجدد ومرونة التشكيل حسب نظرة الفنان حيث ان توظيف الخيوط والتقنيات المناسبة ينتج اعمال نسيجية تتميز بالوظيفة والجمال في وقت واحد عند البدء بعملية النسيج اليدوي هناك عدة خطوات يجب اتباعها لتكون لدينا قطع نسيجية ذات طابع فني فريد.
1 – الأدوات المناسبة:
يعتمد اختيار الأدوات للنسيج اليدوي على الخامات المناسبة في كل عملية نسج فالأدوات تختلف من تقنية واخري فهناك بعض التقنيات تتطلب أدوات أكثر من غيرها، ولكن الأساسيات للنسيج اليدوي يعتمد على بعض الأدوات البسيطة مثل:
- الخيوط المستخدمة في عملية النسج مثل الخيوط الصناعية البوليستر فهي ذات متانة عالية وتستخدم في الاعمال البسيطة كالمنسوجات التعليمية للأطفال، والخيوط القطنية فهي تكون ناعمة وذات ملمس قطني ومتوفرة في السوق المحلي وتستخدم في الاعمال الفنية وهي سهلة التعامل في النسج، والخيوط الصوفية فتكون ذات ملمس متوسط من النعومة ومرنة في النسج وأيضا هناك الخيوط الحريرية فتكون ناعمة الملمس وصعبة التعامل معها في عملية النسج وعادة تستخدم في الاعمال الفاخرة وهي ذات قيمة نقدية اغلي من الخيوط الأخرى.
- النول او الإطار الخشبي الذي ستتم علية عملية النسج وشد خيوط السدة واللحمة، فهو يصنع عادتا من الخشب ويعتبر من العناصر الأساسية، فيكون بعدة احجام يختار النساج ما يناسبه منها وله عدة اشكال المربع او المستطيل او الدائري.
- الابر المستخدمة في النسج تكون لها عدة احجام وأنواع فمنها الحديدية او البلاستيكية وعادتا ما تكون ذات فتحة تسمح بدخول السلك وتسمح بتمريرة بطريقة أكثر سلاسة اثناء عملية النسج.
- المشط وهو أداة تكون مصنوعة من الخشب او البلاستيك او المعدن وظيفتها ضغط خيوط اللحمة لأسفل حتى تزيد من تماسك القطع المنسوجة.
- هناك بعض الأدوات المساعدة مثل المقص والمسطرة والقلم والاسلاك المعدنية لإعطاء تجسيم للأشكال والعناصر وهي تساعد في عملية النسيج اليدوي.

2 – التصميم او الفكرة المراد تنفيذها:
يكون اختيار التصميم المناسب بمعرفة حجم التصميم المناسب لحجم الإطار الخشبي المراد النسج علية، ثم برسم اولي للفكرة المراد تنفيذها ومن تم معرفة التقنية التي يمكن اتباعها في النسج وبعد ذلك اختيار الألوان المناسبة.
3 – البدء في عملية النسج:
البدء في عملية النسج يكون بتثبيت خيوط السدة علي الاطار الخشبي بشكل افقي وذلك حسب بعد المسافة بين كل خيط والخيط الاخر فهي تكون بشكل منظم لتعطينا منسوج مرتب ومتوازن وبعد الانتهاء منها التأكد من تثبيتها جيدا لكي تكون مشدودة بالتساوي وبشكل مناسب حتي تعطينا قاعدة جيدة لعملية النسج عليها ، ومن تم البدء في النسج بتثبيت خيط اللحمة في اول الاطار و بإدخاله وتمريره علي خيوط السدة مرة اعلي الخيط والمرة الأخرى اسفل الخيط بطريقة منظمة ومتتالية بشكل عرضي حتي تتكون لدينا عدة صفوف من الخيوط المتماسكة وبعد صفين او ثلاث صفوف من خيوط اللحمة نقوم بضغطها للأسفل باستخدام المشط لضمان تماسكها ، وتكرر هذه العملية حتي الانتهاء من النسيج اليدوي .
4 – إضافة بعض التقنيات مثل التجسيم او التلبيد الي القطع المنسوجة:
يمكن إضافة بعض التقنيات الي القطع المنسوجة يدويا مما يزيدها جمالا وتميزا، وهو بإضافة مجسمات منسوجة يتم عمله بمساعدة الاسلاك المعدنية لإعطاء التجسيم المطلوب او من الممكن إضافة تقنيات اخري كتقنية التلبيد عن طريق دمج الياف الخيوط مع بعضها باستخدام الابرة لتعطينا تأثيرات وملمس ناعم وفريد للأعمال النسيجية.
5 – تشطيب الاعمال المنسوجة يدويا:
يكون تشطيب المنسوجات اليدوية من الخطوات المهمة في اخراج الاعمال بشكل فني فهو يعطي اللمسات التي تبين جودة القطعة المنسوجة كتنظيف النسيج من الخيوط الزائدة بقصها، او ضغط بعض الأجزاء لتكون منسقة أكثر، او كإزالة القطعة المنسوجة من الإطار الخشبي وذلك يعتمد على كيفية الاستفادة من العمل وإخراجه.
ومن هنا نجد بان النسيج اليدوي يمكن ان يكون قطع نسيجية بتقنيات متنوعة، فمنها ما يكون نسيج بسيط من دون أي تأثيرات او ان يكون نسيج يتميز باستخدام التقنيات التي يمكن اضافتها للقطع النسيجية فتزيدها ابداعا وتميزا، فالنسيج اليدوي يعتبر القاعدة الأساسية التي نستطيع عليها بناء وتنفيذ التقنيات النسيجية مثل تقنية التجسيم وتقنية التلبيد فهو يعتبر مجال ابداعي وسطح قابل لتجريب فمن الممكن ان تطبق عليه التقنيات حسب أسلوب تنفيذها.

مفهوم التقنيات النسيجية في النسيج اليدوي

هي الطرق والأساليب التي من خلالها نستطيع ان نعطي للمنسوجات اليدوية طابعا مميزا، فالتقنية هي " جميع الأساليب والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن من المهارات والنواحي الجمالية كما تشمل القدرة على الاختراع " (فراج، صفحة 318) ، وهي تطبق بطرق متنوعة على المنسوجات اليدوية بهدف تكوين اعمال نسيجية تعزز من البعد الثالث وتمنح قيمة حسية ذات ملمس فريد ومميز مما يثري سطح المنسوجات المنفذ عليها هذه التقنيات.

فمن خلال تطبيق التقنيات النسيجية في النسيج اليدوي فأنها تمنح القدرة على التعبير الفني بواسطة الخيوط وتشكيلها فيتحول النسيج من مجرد نسيج عادي الي منسوجات ذات أسلوب ابتكاري ومبدع، فهي تساهم في انتاج اعمال تبرز البعد الجمالي واثراء النسيج اليدوي.

دور التقنيات النسيجية في اثراء النسيج اليدوي

_ تسهم التقنيات النسيجية في اثراء النسيج اليدوي من الناحية الجمالية فهيه تضيف الي النسيج الملامس والتجسيمات والتفصيل والألوان التي تجعلها ذات قيمة جمالية عالية.

_ تسمح بتوظيف خامات متعددة ومتنوعة في العمل النسيجي مما يمنحها القدرة على المرونة واستغلال خامات مختلفة وتوظيفها في النسيج اليدوي.

_ تعطي القدرة على الابتكار والتجريب فتكون مناخ تعليمي ينمي القدرة الإبداعية لدي المتعلمين.

_ تعزز تطوير المهارات من خلال الممارسة وتصحيح الأخطاء وتحليل الاعمال وتنفيذها.

_ تنمي الحس الفني فهي خير مثال للبيئة التعليمية حيث اللون والملمس والشكل.

_ تمنح القدرة على التعبير الفني فهي وسيط تعبيري بين الإحساس وكيفية تجسيده وتشكيلة ليتحول الي اعمال فنية تعبر عن شخصية وثقافة المتعلم.

_ تطور الذوق الفني لدي المتعلم فيستطيع معرفة التكوينات الصحيحة والألوان المتناسقة والعناصر المرتبطة في الاعمال النسيجية.

_ تكسب مهارات إبداعية نتيجة للتعامل المباشر مع الخامات النسيجية وكيفية استغلالها وتحويلها الي اعمال نسيجية مبتكرة.

فالتقنيات النسيجية دور فعال في اثراء النسيج اليدوي فهو وسيلة تعبيرية تمثل الفكر والابداع والمهارة اليدوية وما يمكن ان ينتج عنهما من تعبير فني معاصر يتحقق بممارسة هذه التقنيات النسيجية على قطع النسيج اليدوي.

التقنيات النسيجية المستخدمة في البحث الحالي:

تقنية التجسيم

هو احد التقنيات المستخدمة في النسيج اليدوي لتعطي تأثيرا مجسما ذو ابعاد مختلفة ، فهو وسيلة لأثراء الاعمال المنسوجة مما ينتج تشكيلات فنية ثلاثية الابعاد ، " حبت تحويل اللوحات من سطح نمثل عليه الأشياء الي حقيقة قائمة بداتها، ذلك لأنها لا تمثل حيزا ايهاميا فقط ، بل هي ذاتها حيز فعلي ذو ابعاد ثلاثة حقيقية " (الشيمي، 2016، صفحة 396) فمن الممكن تنفيذ التقنية اثناء عملية النسج الاولي لتعطي مظهرا بارزا بمستويات مختلفة ، او ممكن تنفيذها عند الانتهاء من النسيج الأول ليكون قاعدة للتجسيمات التي تنفذ بشكل مستقل ثم تثبت علي سطح النسيج المعد مسبقا لتضيف للعمل النسيجي بعدا ثالثا واحساسا بالأشكال المنفذة .

ولتقنية التجسيم عدة ابعاد منها البعد الجمالي من ناحية العناصر وطريقة تكوينها وترتيب الوحدات مما يخلق إحساسا باللون ودرجات الضوء والظل فيها ، والحسي فنجد التجسيم يشعرنا بملمس العناصر ومدي بروزها وتجسيمها في العمل الفني النسيجي ، وكذلك البعد التقني حيث ان اختيار الأدوات والخامات المناسبة لعملية التجسيم " يعتبر بداية لا اختيار شكل التصميم والاداة التي تلعب دورا مهما في تحويل فكرة الفنان لتصبح شيأ ملموسا للرائي ، ويجب التعرف علي طبيعة الخامة وما تتطلبه من تقنيات مناسبة لتجسيدها " (الدين، 2017 _ العدد 48، صفحة 294) ، وكذلك البصري فهي تعد نموذجا بصريا غني بالمكونات والعناصر التي تعكس تناسق الوحدات وتعمل علي تحفيز التفكير الإبداعي البنائي . خطوات تنفيذ تقنية التجسيم التي قام بتنفيدها طلاب قسم التربية الفنية:

1 – اختيار الموضوع: يكون اختيار الموضوع والتصميم المراد العمل علية عن طريق مناسبته للتقنية وذلك بان يحدد الطالب المناطق التي يريد ان يقوم بتجسيمها مثل الأوراق او الأشجار وغيرها من العناصر التي تكون ذات ابعاد في النسيج اليدوي.

2 – تحضير الأدوات والخامات: وذلك بان يقوم الطالب بإحضار الأدوات والخامات استعدادا للبدء في النسج مثل: الإطار الخشبي والخيوط الصوفية والاسلاك المعدنية والابرة وغيرها من الأدوات المساعدة مثل المقص والمسطرة والقلم.

3 – البدء في عملية النسج الأولية (النول) : (تحضير الأرضية التي سيتم عليها بناء التجسيم) وهي تكون بالبدء بالنسيج اليدوي المتكون من خيوط السدة واللحمة وتتم بتثبيت خيوط السدة علي الاطار الخشبي ويجب ان تكون بتنسيق منظم وبإبعاد محددة لكي تعطي منسوج مرتب حتي الانتهاء ومن تم البدء في النسج بخيوط اللحمة بتثبيت طرف الخيط اسفل الاطار الخشبي ومن تم تمريره اسفل واعلي خيوط السدة حتي الوصول لنهاية الجهة المقابلة ومن تم الرجوع مرة اخري لتكون لدينا ثلاث او اربع صفوف من اللحمة وبعد ذلك نقوم بالضغط عليها باستخدام المشط لتزيد من تماسك القطعة النسيجية ونستمر في تكرار هذه العملية حتي الوصول لنهاية الاطار ومن تم نقوم بتثبيت الخيط فتصبح لدينا أرضية جاهزة لممارسة تقنية التجسيم عليها .

4 – تحضير العناصر المراد تجسيمها: وذلك باستخدام الاسلاك المعدنية لتكون بمثابة خيوط السدة في النسيج اليدوي عن طريق تحضير الهيكل المراد تجسيمه ومن تم البدء بنسجه باستخدام الخيوط الصوفية كما في الشكل (1) و (2) ويقوم الطلاب بتجسيم الهيكل لبتلات الازهار واوراقها باستخدام الاسلاك المعدنية وذلك يجب ان يكون بالمقاس الموجود في التصميم المراد تجسيمه كما في الشكل (3) ليتناسب مع التكوين الكلي للموضوع النسيج المراد عملة.

5 – تثبيت الموضوع: عند إتمام مرحلة تجسيم العناصر واكمالها تأتي مرحلة تثبيت العناصر والاشكال على الأرضية المعدة سابقا (نسيج النول) كما في الشكل (4) وذلك يكون بتثبيت عناصر الموضوع كلا في مكانة المخصص.
6 – تشطيب وإخراج الاعمال: هي المرحلة النهائية في هذه التقنية حيث يقوم الطلاب بقص الخيوط غير المرغوب فيها وتنظيف العمل النسيجي من الزيادات والتأكد من تثبيت العناصر في مواقعها المناسبة كما في الشكل (5) حيث تظهر الاعمال في شكلها النهائي.

الشكل (1): يوضح تحضير الاسلاك المعدنية لتكون بمثابة خيوط السدة للنسج عليها.

الشكل (2): اثناء عملية نسج الاسلاك المعدني لتجسيمها.

الشكل (3): أخذ القياس الصحيح للأسلاك المعدني لتناسب التصميم المطلوب.

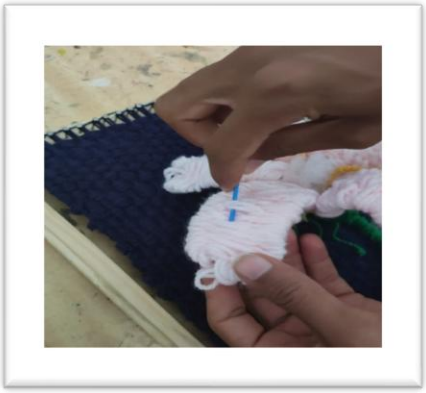

الشكل (4): يوضح تثبيت العناصر على القاعدة النسيجية (النول).

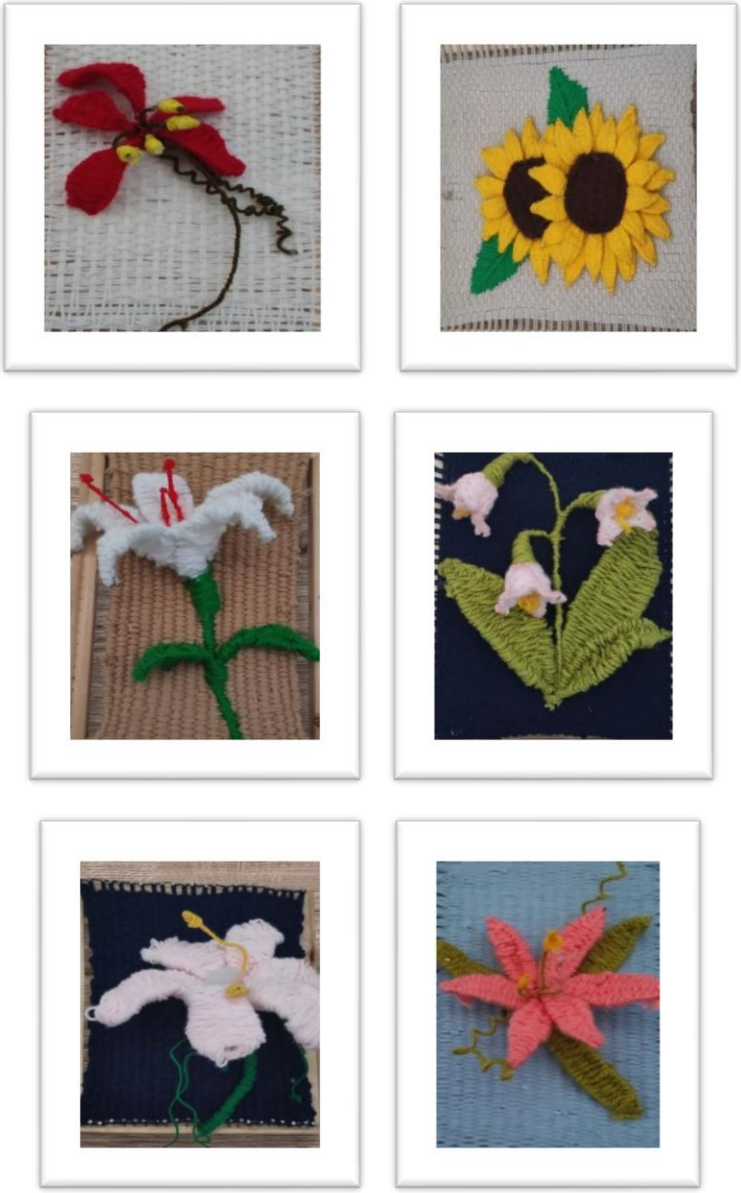

الشكل (5): توضح اعمال النسيج اليدوي في شكلها النهائي

تقنية التلبيد

تلبيد الصوف " هو عملية تحويل شعيرات الصوف الي شاشة او طبقة من الشعيرات تتماسك بعضها مع بعض عن طريق التسخين او الترطيب ثم الاحتكاك الميكانيكي " (الشريف، 2012، صفحة 551) اما تقنية التقطين المستخدمة في

البحث الحالي فهي عملية دمج الشعيرات الرقيقة في الخيوط الصوفية باستخدام الابرة وبطريقة النخز عدة مرات متتالية حتي تتكون لدينا كتلة من القطن يمكننا توظيفها في اعمال النسيج اليدوي ، فتقنية التلبيد هي احد التقنيات المستخدمة في النسيج اليدوي مما يميزها بمرونة الاستخدام والتشكيل بدون استخدام الخياطة وتم تسميتها بهذا الاسم نتيجة لتشابه الكبير بين ملمسها وملمس القطن الناعم ، فهي تتميز بسهولة التحكم بها وتشكيلها ، وتسمح بتكوينها بارتفاعات مختلفة بوضع طبقات اكثر من الصوف المقطن ، وبالإمكان أيضا دمج الألوان مع بعضها مما يعطي تدرجا لونيا للأشكال المنقدة .

فلقد تم تبسيط تقنية التلبيد واختصارها في تقنية (التقطين) بما يتناسب مع وقت المحاضرات للطلاب فمقرر اشغال النسيج هو احد المواد في المقررات التخصصية بمقدار محاضرة واحدة في الأسبوع ، فمن منظور الحرص علي التعلم وتدليل الصعوبات و الخروج " بمحاولات عديدة لتحرير الاعمال النسيجية من ارتباطها بالتقاليد الفنية المتعارف عليها من حيث الخامة والشكل وطريقة الأداء " (العزيز، 2010، صفحة 9) قامت الباحثة بتطبيق تقنية التلبيد مع طلاب قسم التربية الفنية للخروج بأعمال نسيجية مبدعة ومبتكرة ذات منظور جمالي وتعليمي قيم .

خطوات تنفيذ تقنية التلبيد:

1 – اعداد التصميم المراد تنفيذه: وهي بأعداد التصميم او الموضوع المراد تنفيذه بتقنية التلبيد على ان يكون التصميم متناسب مع حجم الإطار الخشبي.

2 – تحضير الأدوات والخامات: ويشمل ذلك الأدوات المستخدم في النسيج اليدوي (النول) مثل الخيوط الصوفية والابر والمشط والإطار الخشبي وغيرها من الأدوات المساعدة مثل المقص والقلم.

3 – البدء في عملية النسيج اليدوي: البدء في عملية النسيج اليدوي الذي يعتبر هو القاعدة التي سيم عليها تنفيذ التلبيد، على ان تكون بألوان مناسبة لتصميم المراد تنفيذه لأنها ستكون خلفية لهذه العناصر والاشكال والوحدات.

4 – تحضير الصوف: ويتم ذلك باختيار الألوان المناسبة للعمل النسيجي وقصا في رزم صغيرة ومن تم تقوم بتمشيطها باستخدام المشط كما في الشكل (6) و (7) حتى تصبح ذات ملمس ناعم شبيه بملمس القطن، استعدادا لاستخدامها في عملية التلبيد.

5 – رسم التصميم: رسم التصميم المراد تنفيذه على سطح الاولي (النول) حتى يتم تنفيذ التلبيد على العناصر المطلوب تقطينها.

6 – البدء في التلبيد: وذلك بوضع الصوف المقطن في المكان المطلوب حسب العناصر المراد تنفيذها والألوان المناسبة، وتثبيته باستخدام الأصابع ومن تم وخزه باستخدام الابرة عدة مرات متتالية كما في الشكل (8) وتكرر هذه العملية حتى تتماسك الشعيرات الرقيقة في الخيوط الصوفية مع بعضها فتعطينا ملمسا قطنيا للأعمال المنقدة بهذه التقنية كمل في الشكل من (9) الذي يوضح الاعمال المنجزة في شكلها النهائي.

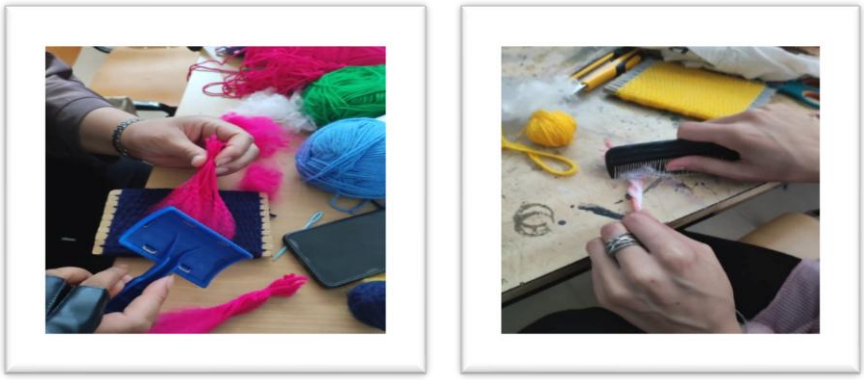

الشكل (6) و (7): يوضح الطلاب اثناء عملية تقطين الصوف وتحضيره.

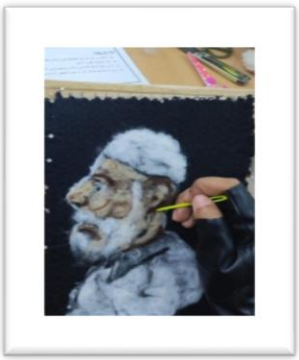

الشكل (8): اثناء عملية وخز الصوف المقطن بالإبرة ليثبت على سطح النسيج اليدوي.

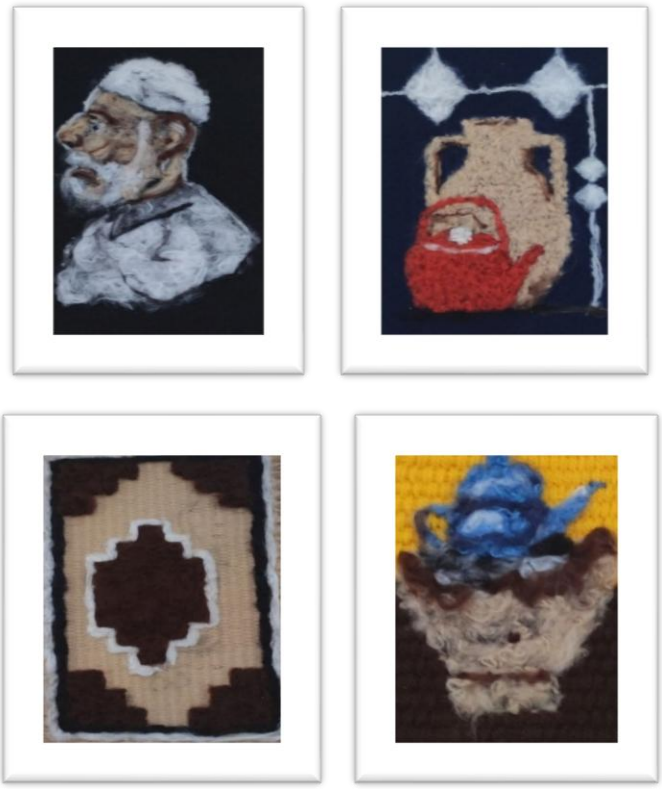

الشكل (9): توضح اعمال النسيج اليدوي المنجزة بتقنية التلبيد في شكلها النهائي.

النتائج

1 – تحققت اهداف البحث من حيث الاستفادة من التقنيات النسيجية في اثراء النسيج اليدوي، وإنتاج اعمال نسيجية بأسلوب فني مبدع.

2 – القدرة على تبسيط التقنيات لتناسب الوعاء الزمني للمحاضرة وتبسيطها حتى تتم بصوره سهلة ومرنة دون تعقيد وخطوات عمل كثيرة.

3 – ساعدت التقنيات النسيجية في اثراء النسيج اليدوي من تنوع في الملمس والشكل.

4 – ساهمت التقنيات النسيجية في توسيع مدارك الطلاب من حيث التطوير والابتكار.

5 – اتاحة الفرصة امام الطلاب لتجريب ومعرفة الحلول المناسبة في حالة الوقوع الأخطاء.

6 – أظهر استخدام التقنيات في النسيج اليدوي الي تعزيز الجانب الإبداعي.

التوصيات

1 – ضرورة تنظيم ندوات وورش تدريبية لتشجيع الطلاب على التعلم والابتكار وخلق أفكار وتصورات يمكن تنفيذها.

2 – الاستفادة من التقنيات النسيجية في اعداد مشاريع ذات طابع ثقافي يبرز الهوية والبيئة المحلية.

3 – اعداد المعارض والأنشطة الفنية لعرض الاعمال الفنية المعدة باستخدام التقنيات النسيجية.

4 – فتح المجال بين تبادل الخبرات بدعوة الباحثين والمختصين في مجال التربية الفنية.

المراجع

1. ا . حسن حسن طه، مها علي الشيمي. (اكتوبر، 2016). رؤية تشكيلية تكاملية بين مادتي التصميم و النسيج كمدخل لبناء اعمال فنية ثلاثية الابعاد دراسة تجريبية. *مجلة بحوث التربية النوعية* .
2. ا. د. احمد علي محمود سالمان، د.مي احمد محمد مصطفي، منار حسين عبدالفتاح سيد. (2017). الاتجاهات المعاصرة للنسجيات اليدوية كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية نسيجية .
3. ا.د.اماني محمد شاكر، ا.د.نجلاء حسني الاشراف، د. رشا عاطف عكاشه، هالة علي فراج. (2020). الاستفادة من تقنية التلبيد اليدوي للاقمشة الغير منسوجة لابتكار معلقات نسيجية . *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا* .
4. ا.د.امل محمد محمود محمد ابوزيد. (اغسطس, 2025). الامكانات التشكيلية و التقنية لخامة البلاستيك و تلبيد شعيرات الصوف لاستحداث حلي نسيجية . *مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية*، العدد 13.
5. د. شيماء مصطفي عبد العزيز، د . اسماء السيد عبد المعطي ابو عبيد. (عدد 4). رؤية تجريبية مستحدثة لتطوير مشروع مادة علم النسيج بدمج جماليات بعض التراكيب النسيجية و الجلود الصناعية . *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* .

6. د. مني محمد حجي، د. دلال عبدالله الشريف. (يوليو، 2012). جماليات التصميم السطحي باستخدام تلبد شعيرات الصوف لابتكار اوشحة غير منسوجة . *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة* .
7. د. وفاء محمد محمد سماحة، د . اميرة عبدالله نور الدين. (اكتوبر, 2017، العدد 48). الفنون العسيرية لااثراء القيم الجمالية لاسطح الوسدات بتقنيات يدوية متنوعة والافادة منها كمقترح لمشروعات صغيرة للاسر المنتجة . *مجلة بحوث التربية النوعية*، المنصورة .
8. عبد الغني عبد الفتاح. (2006). *اساسيات النسيج والتطريز اليدوي* . القاهرة: دار الفكر العربي.
9. مروة عبدالله محمد. (2022). دور النسيج اليدوي في تعزيز الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية علي قسم التربية الفنية، جامعة حلوان . *جامعة حلوان*.
10. نجوان انيس عبد العزيز. (نوفمبر، 2010). رؤية معاصرة للمسطح النسجي . مصر ، الزمالك .
11. نوال مصطفي محمد. (2003). التقنيات المعاصرة في النسيج اليدوي . *كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس*.
12. هبه محمد عبد الفتاح علي، محمد عبدالله الجمل، هاني عبدة قتابة، ماجدة علي العجمي. (اكتوبر، 2014). الاليات المشتركة بين المفردات البنائية لكل من غرز التطريز و التراكيب النسيجية و الافادة منها في اثراء الجوانب الابداعية للمشغولة النسيجية . *مجلة بحوث التربية النوعية* .
13. وداد اذياب خليفة الزياني. (2025). *جماليات شجيرة الشماري بتقنية النسيج اليدوي*. بنغازي: قسم التربية الفنية - كلية التربية .